Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتذكر أحلامه المنتشية وقال إنه لم يبق ما يستحق الاهتمام إلا المرأة نفسها ، الجميلة ذات المظهر الخداع . ورجع المحامى يلح على وجدانه فسألها وهو يعلم بالجواب مسبقا .

ـــ يوجد تليفون ؟

فهزت رأسها بالنفى وهى شارعة فى خلع ثيابها فقال مداعبا يأسه :

ـــ صحتك ..

فنظرت نحوه باهتمام فرفع كأسا متخيلة فى الهواء ثم رشف رشفة فابتسمت وواصلت خلع ثيابها فى رسوخ المحترفات حتى تبدى جسدها عاريا جميلا محايدا ، ونظرت نحوه كأنما تحثه على الاقتداء بها ، فأذعن لدهائها الصامت وهو ينادى بإصرار حماسه الهارب .

* * *

وغادرت الحجرة فأشعل سيجارة . تابع الدخان بفتور وأسى . عاد يفكر بالقضية ، وبالنقاط التى له أن يناقشها مع المحامى . لو وجد تليفونا لانتحل عذرا للرجل واتفق معه على موعد آخر . ولا فائدة ترجى من الذهاب الآن لأنه سيجده منشغلا بموعد آخر . أو يجده قد غادر المكتب . وقد عاش زهرة عمره ولا أمل له إلا كسب القضية ولكن الله وحده يعلم بما عانت أعصابه طيلة تلك الفترة الغالية من العمر .

ـــ لا تلجأ إلى المحاكم . المحاكم حبالها طويلة . وهيهات أن تظفر فى ساحتها بحاجتك .

ـــ وما عسى أن أفعل ؟

ـــ كما كان يفعل أجدادك ، بل كما يفعل خصومك ..

ـــ ولكن الزمن تغير .